الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بالتفوق الدراسي
لدي طالبات المدينة الجامعية

Social Alienation and its Relationship to Academic Excellence
Among University City Students

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٨/١٤
تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٨/٢٧
تاريخ القبول ٢٠٢٥/٩/٩

إعداد

أميرة علي حسين

amira.ali0244@social.aun.edu.eg

إشراف

ا.م.د/ رشا حسين احمد جاد الكريم
استاذ مساعد بقسم خدمة الفرد بجامعة اسيوط

ا.م.د/ هند علي ثابت همام
استاذ خدمة الفرد المساعد بجامعة اسيوط

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الواحد والثلاثون المجلد الثالث سبتمبر ٢٠٢٥م

الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدي طالبات المدينة الجامعية

اعداد وتنفيذ
أميرة علي حسين

ملخص:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة فى تحديد العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية ويتفرع منه أهداف تتحدد تحديد مستوي الاغتراب الاجتماعي لدى طلبات المدينة الجامعية، تحديد مستوي التوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية، تحديد العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية، التوصل الى برنامج ارشادي مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في طريقة خدمة الفرد للتعرف علي الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدي طالبات المدينة الجامعية.

وتنتمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية واعتمدت على من منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطالبات المدينة الجامعية جامعة أسيوط، واعتمدت على ادوات مقياس الإغتراب الاجتماعي، ومقياس التفوق الداسي من اعداد الباحثة وتم تطبيق الدراسة على المدينة الجامعة بجامعة اسيوط.

واثبتت نتائج الدراسة ان مستوي الاغتراب الاجتماعي للطالبات بالمدينة الجامعية كما حدده الطالبات أنفسهن جاء فى مستوى متوسط بمتوسط حسابي(١.٩٨) وانحراف معياري(٠.٨٢)، وان مستوي التفوق الدراسي لدى الطالبات بالمدينة الجامعية كما حدده الطالبات أنفسهن جاء فى مستوى متوسط بمتوسط حسابي(٢) وانحراف معياري(٠.٨٢)، أنه توجد عكسية دالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالبات بالمدينة الجامعية، مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث والذي مؤداه"أنه من المتوقع أنه "توجد علاقة عكسية دالة احصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالبات بالمدينة الجامعية"

Social Alienation and its Relationship to Academic Excellence Among University City Students

Abstract

The primary objective of the study is to determine the relationship between social alienation and academic adjustment among female students attending university campuses. Further objectives include determining the level of social alienation among female students attending university campuses, determining the level of academic adjustment among female students attending university campuses, determining the relationship between social alienation and academic adjustment among female students attending university campuses, and developing a proposed counseling program from a cognitive behavioral therapy perspective to address social alienation and its relationship to academic excellence among female students attending university campuses.

This study follows the descriptive research model and relied on a social survey methodology using a sample of female students attending university campuses at Assiut University. It also utilized the social alienation scale and the academic excellence scale, both developed by the researcher. The study was implemented at university campuses at Assiut University. The results of the study proved that the level of social alienation of female students in the university city, as determined by the students themselves, was at an average level with an arithmetic mean of (1.98) and a standard deviation of (0.82), and that the level of academic excellence of female students in the university city, as determined by the students themselves, was at an average level with an arithmetic mean of (2) and a standard deviation of (0.82), and that there is a statistically significant inverse relationship at a significance level of (0.01) between social alienation and academic excellence of female students in the university city, which makes us accept the third hypothesis, which means that "it is expected that there is a statistically significant inverse relationship between social alienation and academic excellence of female students in the university city".

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

تعتبر طريقة خدمة الفرد من الطرق الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية حيث تهتم في عملها وممارستها المهنية بالفرد وسلوكه واتجاهاته وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها مؤثراً أو متأثراً بها وهي تهدف إلي ارشاد وتوجيه الفرد للتفاعل الايجابي مع بيئة الاجتماعية ومشكلاته الاجتماعية والنفسية النابعة من أشكال الممارسات اليومية للعلاقات الاجتماعية داخل البيئة بل أنها تتجاوز التوجيه إلي التعامل مع مشكلات الأفراد لإكسابهم المهارات والقدرات اللازمة لمواجهة تلك المواقف والمشكلات. (متولي، ١٩٩٩، ص١٥٠).

والاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة.. إلخ، وهو ظاهرة تستوجب الكشف عن موضوعها ومظاهرها وأبعادها ومسبباتها وهي خبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها إلي الوجود الإنساني واضح مصطلح الاغتراب يحتل مكانه هامة في العصر الحالي حيث انه يأت من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة حالياً من خالا مفهوم الاغتراب (يحياوي، ٢٠١١، ص٢٥).

والاغتراب الاجتماعي بأنه الشعور بنقص الاستقرار والاطمئنان إلي الغد نتيجة لسرعة التغيير والشك في العلاقات الانسانية وامكانية قيام علاقان طيبة بين الناس وعدم الثقة في الاخلاقيات والقواعد التي تحكم السلوك والاعتقادات بأن القيم المادية هي السيطرة علي المجتمع (خياط، ٢٠٢٢، ص٢٩٣).

يظهر اغتراب الشباب عموماً وعلي الأخص منهم الطلبة الجامعيين في مؤشرين بارزين أولهما اللامعني ويتمثل في افتقاد الطالب للموجه الذي يرشده في سلوكياته ومعتقداته أما المؤشر الثاني هو اللامعيارية والتي تعني ابتعاد الفرد عن الضوابط والاعراف والمعايير واتباعه أساليب ووسائل غير شرعية لتحقيق أهدافه حتي وان تعارضت هذه الأساليب مع القيم السائدة في المجتمع (حسين، ٢٠٢٣، ص١٠٣٨).

والطلبة المغتربين لا يشعرون بعدم الثقة بأنفسهم فحسب بل بالطبيعة الإنسانية وان *** تتسم بالعنف والمرارة بأنفسهم وأنهم يصنفون أنفسهم بأنهم غير مقبولين اجتماعياً ويشعرون بالاضطراب والاكتئاب والعنف والعصابية والعدوانية تجاه انفسهم وتجاه الآخرين (الرواشدة، العرب، ٢٠١٦، ص٢٢٤).

تعد الحياة الجامعية للأفراد بمثابة بداية الحياة الحقيقة في مرحلة الشباب حيث تشكل من خلالها شخصية الطالب وتتحول من السلوكيات الطفولية إلى سلوكيات تتوافق مع المتطلبات التي تحتاجها الحياة الجامعية مثل التواصل الحسن والفعال مع المحيط في البيئة الجديدة حيث تلعب بيئة الجامعة دوراً رئيسا في تشكيل مشاعر الطالب نحو العملية التعليمية كما أن جودة الحياة فيها تساعد الطالب في إدارة لوقته وإحساسه بتقدير الأخرين له وعدم إحساسه بالانفصال والاغتراب عن المحيط في جامعته خاصة وإن معظم الجامعات الرئيسية تكون بالعاصمة إي مكان بعيد عن مدينة الطالب الأصلية والتي قد تستدعي أقامته في الجامعة. (العقيلي، ٢٠٠٤، ص١٤٩)

وتعتبر المدينة الجامعية وحدة من وحدات الجامعة وتختص المدن الجامعية بالقيام بتوفير سبل الإقامة والرعاية للطلاب المقبولين بها كما تعرف بإنها الشق الفرعي داخل الجامعة الذي يسعي إلى معاونتها في تحقيق رسالتها التربوية والتعليمية كم خلال مجموعة جهود معينة متكاملة اجتماعية وثقافياً ورياضياً وفنياً ومهنيون متخصصون كفريق عمل وافق سياسة محددة وخطة عمل متفقة عليها تم تنفذها لرعاية الطلاب جسمياً وعقلياً وخلقياً بما يؤدي إلى تنمية الوعي الاجتماعي لديهم وجعلهم مواطنين صالحين. (حمدان، ٢٠١٩، ص٢٢)

وتوفر المدينة الجامعية الجو المناسب للإستذكار، كما توفر كافة الإمكانيات والظروف التي تساعد الطالبات علي توجيه نموهم العقلي والبدني والروحي، كما توفر للطالبات الواجبات الغذائية الثلاثة في اليوم. (جابر،٢٠١٩، ص ٣٢٢)

يعتبر السكن الجامعي أو المدن الجامعية مؤسسات حديثة ارتبط تواجدها بوجود الجامعات وعرفت على أنها المكان الذي يوفر الرعاية والتربية الصالحة للطلاب والتي تزيد من قدرتها على التكيف الذي يساعدهم على التحصيل الدراسي من ناحية كما يساعدهم على التكيف مع ما يستخدمه من تطورات ثقافية من ناحية أخري. (الفريخ، ٢٠١٥، ص١٧)

وأن المدن الجامعية تعتبر من أهم القطاعات الخاصة برعاية الطلاب الجامعيين سواء كانت هذه الرعاية (اجتماعية، صحية، علمية، ثقافية، رياضية) فهي توافر حياة جامعية متكاملة لأبنائها الطلاب خاصة الطلاب المغتربين عن أسرهم فالمدن الجامعية هي الوسط الاجتماعي الملائم والمناسب للطالب الجامعي فهي ترعي أولاً الطالب المتفوق عليماً ثم الطالب المغترب بالإضافة إلى ذلك لابد من توفير نظام غذائي متكامل لجميع الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية يتم من خلاله تقديم الوصايات الغذائية الثلاثة التي تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم بكميات كافية. (قرمال، ٢٠٢٠، ص٤٩٩)

ثانياً: الدراسات السابقة

(أ) الدراسات التي تناولت الاغتراب الاجتماعي:

١- دراسة حسين(٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي ومستوي الطموح لدى عينة من طلاب المدينة الجامعية من الاغتراب الاجتماعي ومن أهم نتائجها التي توصلت إليه توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب الاجتماعي والطموح لطلاب المدينة الاجتماعية.

٢- دراسة تهامي (٢٠٢٢): هدفت إلى معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدي مستخدمي شبكات الواقع الافتراضي ومعرفة العلاقة بين راس المال الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدي الأفراد، توصلت نتائجها إلى هناك علاقة تبادله إيجابية بين الاغتراب وراس المال الاجتماعي الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدي الأفراد وتحقيقها والعكس صحيح.

٣- دراسة كيوص (٢٠٢٢): هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوي الشعور الاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة غرداية. وتوصلت نتائجها لا توجد فروق دالة إحصائيات بين درجة الإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوي شعور الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من جامعة غرداية.

٤- دارسة على مخاثرة (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى توضيح التدابير الوقائية في التعامل مع المظاهر السلبية للاغتراب الاجتماعي وتوضيح الأساليب العلاجية في التعامل مع مظاهر الاغتراب الاجتماعي السلبي. وتوصلت نتائجها إلى أن تقوم المؤسسات التربوية بدورها الفاعل في تعزيز مظاهر الاغتراب الاجتماعي الإيجابية.

(ب) الدراسات التي تناولت التفوق الدراسي:

١- دراسة عيد (٢٠٢٢): هدفت إلى التعرف دراسة العلاقة بين الذكاء اللغوي والمعدل

الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة السعوديات وتوصلت نتائجها إلى وجود ارتباط دالة موجب بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة وهذا يدل على أنه مع زيادة الذكاء اللغوي يزداد التفوق الدراسي وعند التحليل الدقيق للذكاء اللغوي يتضح أن مكونات وعناصر الذكاء اللغوي من محددات الأساسية في تركيب التفوق الدراسي.

٢- دراسة محمد (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطموح الدراسي والتفوق الدراسي ومحاولة التعرف على الفروق بين الجنسين في الطموح الدراسي والتفوق الدراسي. وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوي الطموح والتفوق الدراسي وتوجد فروق ذات دالة احصائياً في مستوي الطموح الدراسي لدى الطلاب حسب الجنسين.

٣- دراسة الظفيري(٢٠١٩): تهدف الدراسة إلى تحديد خصائص وسمات الطلاب المتفوقين دراسياً وتعرف محددات التفوق الدراسي من وجهة نظر الطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء متغيرات الدراسة وتوصلت نتائجها الكشف عن وجود وعى افراد عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بالتأثر الواضح والقوي للعامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة الطالب وانعكاس ذلك المستوي تحصيل ابنهم الدراسي ومن ثم تفوقه والعلاقة بين هذا المستوي والتفوق الدراسي علاقة طردية أهمية تعرف طبيعة العوامل المحددة للتفوق الدراسي بالنسبة للطلاب المرحلة الثانوية حتي بسنتين*** الجميع تعرفها والتعامل معها ووضع الخطط العلاجية الداعمة لعملية التفوق.

٤- دراسة سميرة ونجن (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلي التعرف مدي قوة العلاقة الارتباطية بين الاسهام التربوي الاسري والتفوق الدراسي للأبناء استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. نتائج الدراسة: أن المناخ الاسري من حيث الاستقراء والتعاون الاسري سيادة روح الديمقراطية التي تتيح للجميع فرص التعبير والحوار داخل الاسرة وجود التفاعل الايجابي بين الأولياء وبين الأبن المتفوق أكتراث الاولياء لوضع ضوابط لما يتعلمه الابن خارج المنزل كفاية موارد الاسرة لسد الحاجات تخصيص غرفة خاصة بالابن المتفوق لكي لا يعيق أحد توفير النظام والنظافة عدم حرمان الابن من مصروف الخاص خاصة وأنه مراهق ومتفوق الاهتمام بالوضع الصحي للابن المتفوق إظهار الرضا عن الابن عند تفوقه ونجاحه المدرسي عدم حرمان من الذهاب لبعض الرحلات الترفيه ولتجديد النفس كل هذه العوامل تؤثر ايجابياً علي تفوق الابناء دراسياً.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة

من خلال ما تم عرضه من اتراث نظري ودراسات سابقة اتضحت مشكلة الدراسة في الآتي وهي العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي. "الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدي طالبات المدينة الجامعية في ضوء العلاج المعرفي السلوكي"

رابعاً: أهمية الدراسة:

١- يمثل الطالبات في المرحلة الجامعية احدى القطاعات الهامة في المجتمع وهم

يشكلون عنصر هام في بناء المستقبل إذا أحسن توجيهم والعناية بهم.

٢- تعد المدينة الجامعية من أهم قطاعات الخدمات الطلابية والتي لابد من الاهتمام بها والتطوير المستمر لها فهي تخدم قطاعات عريضاً من الطلاب والطالبات بقدر عددهم بالآلاف سنويا.

٣- تعاني طالبات المدينة الجامعية للطالبات من أبرز أدارت الجامعة فهي ترعي الطلبة وتشرف على أنشطتهم المختلفة وتؤدي دروراً فعالاً في تنمية شخصيتهم وتعودهم على تحمل المسئولية كي يصبحوا فرداً فعالين في مجتمعهم.

٤- تعمل على تسهيل مكان الإقامة الطالبة كما أنها تعمل على توفير الجو المناسب داخل المدينة.

خامساً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة فى "تحديد العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية" ويتفرع منه أهداف فرعية تتمثل في:

١- تحديد مستوي الاغتراب الاجتماعي لدى طلبات المدينة الجامعية.

٢- تحديد مستوي التوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية.

٣- تحديد العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية.

٤- التوصل الى برنامج ارشادي مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في طريقة خدمة الفرد للتعرف علي الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدي طالبات المدينة الجامعية.

سادساً: فروض الدراسة:

١- الفرض الأول للدراسة: من المتوقع أن يكون مستوي الاغتراب الاجتماعي لدى طلبات المدينة الجامعية مرتفعاً.

٢- الفرض الثاني للدراسة: من المتوقع أن يكون مستوي التوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية متوسطاً.

٣- الفرض الثالث للدراسة: من المتوقع أن يكون علاقة عكسية بين الاغتراب الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبات المدينة الجامعية.

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

(أ) مفهوم الاغتراب الاجتماعي

الاغتراب يعني نمط التجربة التي يختبر فيها الشخص نفسه كأجنبي لقد اصبح مبتعداً عن نفسه فهو لا يعتبر نفسه مركز عالمه لخالق لأفعاله ولكن أفعاله وعواقبه قد أصبحت أسياده الذين يطيعوهم حتي انه قد يعيدهم. (Felix, 2012, p12)

يمكن أن يكون الاغتراب الاجتماعي عدة آثار سلبية فالشخص الذي يعاني من الاغتراب الاجتماعي يكون عرضاً لاكتساب انتماءات الأقران المنحرفين ويمكن أن يؤدي الاغتراب الاجتماعي للمراهقين الي سلوك منحرف مثل العنف والتخريب. (Dadang, 2020, p229)

ويمكنع التعريف الإجرائي للاغتراب الاجتماعي طبقاً لهذه الدراسة في :

حيث يتم وضع مفهوم الاغتراب الاجتماعي من خلال هذه الدراسة علي أنه هو مجموعو من الآثار السلبية التي تعاني منها طالبات المدينة الجامعية:

١- العجز: هو شعور الفرد بأنه لا حول ولا قوة ونقص قدراته علي السيطرة علي سلوكه.

٢- العزلة الاجتماعية: انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه.

(ب) التفوق الدراسي

التفوق الدراسي الجامعي من أهم المؤشرات الدالة على اتجاه الطالب نحو تحقيق مشروعه الاجتماعي كون مرحلة التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي والتي يتلقى فيها الطالب تكويناً يؤهله للحصول على مكانه اجتماعية في مجتمعه من خلال الشهادة التي يحصل عليها من طرف الجامعة هذا التفوق الدراسي للطالب الذي يتحقق عن طريقة تفاعل عدد من المتغيرات السوسيولوجية فالوضع الاجتماعي الذي يتمتع به الطالب وكذلك استراتيجية اجتماعية.(عطية، ٢٠١٩، ص٢٩٨)

ويمكن وضع مفهوم اجرائي للتفوق الدراسي في إطار هذه الدراسة كالتالي: هو الاتجاه التحصيلي لطالبات المدينة الجامعية من خلال:

١- التفاعل مع الأساتذة: يتطلب الاحترام والتقدير بقواعد الفصل الدراسي والقيام بمهامك الدراسية بجدية.

٢- الابداع: القدرة علي انتاج أفكار أو حلول جديدة أو تقديم شيء جديد أو يغير في شيء موجود بطريقة غير مألوفة أو مبتكرة.

ثامناً: الموجهات النظري للدراسة

(أ) العلاج المعرفي السلوكي: Cognitive – Behavioral Therapy

العلاج المعرفي السلوكي هو مزيج من العلاجات السلوكية والمعرفية حيث يعود العلاج السلوكي إلى الخمسينات من القرن الماضي من خلال أعمال أيضا بافلوف وجون حيث يسعي إلى تعديل السلوكيات المكتبية التي تنطوي على مشاكل غير مرغوب فيها واستبدالها بسلوكيات إيجابية مقبولة اكتر من خلال استخدام العواقب أما العلاج المعرفي ثم تطويره خلال الستينات من القرن الماضي بشكل أساسي. (TeaTer, 2013, p2)

يعتبر العلاج المعرفي السلوكي نوع من أنواع العلاج فيصر الأجل، يساعد الناس على تعلم كيفية القيام بتحديد وتغير أنماط التفكير التي تكون لها سلبية التأثير على السلوك والعاطفة فجوهر العلاج المعرفي السلوكي هو ربط الأفكار والمشاعر والسلوكيات ببعضهم البعض. (Kugler, 2020, p8)

❖ خطوات العلاج المعرفي السلوكي (آمال، ٢٠١٨، ص ١٨)

١- هناك بعض الخطوات العامة في تطبيق العلاج المعرفي السلوكي وهي:

٢- توعية العميل بعملية التقدير والنجاح.

٣- تبصير العميل مستقبلا بالمشكلات التي سوف تواجهه في أثناء العلاج.

٤- تصميم خطة علاج.

٥- تطبيق البرنامج.

تاسعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة

(أ) نوع الدراسة: انطلاقا من مشكلة الدراسة واتساقا مع أهدافها تم تحديد نوع الدراسة، وهي دراسة وصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة ومن خلال جمع المعلومات والبيانات عنها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج وإمكانية تعميمها.

(ب) المنهج المستخدم في الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لطالبات المدينة الجامعية جامعة أسيوط.

(ج) أدوات الدراسة

١- مقياس الإغتراب الاجتماعي (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد المقياس وفق الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الدراسات والكتابات النظرية والمقاييس السابقة.
٢. جمع العديد من المعلومات الكافية عن طبيعة الاغتراب ومؤشراته الدالة عليه.
٣. تحديد الأبعاد الأساسية أو المحاور، والتي سوف يتم الاعتماد عليها في بناء المقياس، وتم تحديد أبعاد المقياس كما يلي:
   - البعد الاول: العجز
   - البعد الثاني: العزلة الاجتماعية
٤. حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المقياس:

❖ صدق المُحكَّمين (الصدق الظاهري): بعد الانتهاء من صياغة عبارات المقياس قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية على عدد (٩) مُحكَّمًا من السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وآرائهم العلمية حول عبارات المقياس من حيث:

- مدى دقة صياغة عبارات المقياس.
- مدى انتماء كل فقرة للبعد الذي وردت ضمنه.
- مدى مناسبه اللغة المستخدمة للتطبيق على أفراد العينة.
- إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه من عبارات.

❖ صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياسالاغتراب الاجتماعي عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول رقم(١)

الاتساق الداخلي بين متغيرات مقياس الاغتراب الاجتماعي ودرجة المقياس ككل

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	البعد الاول:العجز	٦	٠.٨٣	**
٢	البعد الثالث: العزلة الاجتماعية	٦	٠.٨٥	**
	المقياس ككل	١٨	٠.٨٤	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

- ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وان معظم متغيرات الأداة دالة.

- ثبات المقياس: ويعتبر المقياس على درجة عاليه من الثبات إذا تم الحصول على نفس النتائج مع تكرار قياس الموضوع المراد قياسه مرة أخرى بنفس الأداة ومع نفس المبحوثين ومع وجود فارق زمني مناسب.

- وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء عملية ثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test R. Test) للتأكد من أن المقياس يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة اذا تكرر التطبيق، والباحثة قامت باختبار عينة عشوائية قوامها (٤٠) مفردة من خارج عينة البحث مع مراعاة أن تكون لهم خصائص مماثلة وتم تطبيق المقياس عليها مرتين بفاصل زمني قدره

ن١٥يوم وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(٣)

نتائج ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test. R. Test

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	البعد الاول:العجز	٦	٠.٨٧	**
٢	البعد الثالث: العزلة الاجتماعية	٦	٠.٨٦	**
	المقياس ككل	١٨	٠.٨٧	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

وتشير هذه النتائج الي ثبات مرتفع حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ: قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك لأن معامل ألفا كرو نباخ يعد مؤشرًا للتكافؤ، ويعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات المقاييس.

٢- المقياس الثاني :التفوق الدراسي (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس التفوق الدراسي وفق الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الدراسات والكتابات النظرية والمقاييس السابقة، والتي تناولت التفوق الدراسي.
٢. جمع العديد من المعلومات الكافية عن طبيعة التفوق الدراسي ومؤشراته الدالة عليه، وخصائصالتفوق الدراسي .
٣. تحديد الأبعاد الأساسية أو المحاور، والتي سوف يتم الاعتماد عليها في بناء المقياس، وقد تم تحديد أبعاد المقياس في الدراسة الحالية طبقًا للإطار النظري والمقاييس والدراسات السابقة المرتبطة بالتفوق الدراسي ، وطبقًا لآراء الأساتذة المشرفين والخبراء المتخصصين في إعداد وتصميم مثل هذه المقاييس، وتم تحديد أبعاد المقياس كما يلي:
   - البعد الاول: التفاعل مع الاساتذة
   - البعد الثاني: الابداع
٤. قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي لكل بعد من الأبعاد السابقة في ضوء الكتابات النظرية والدراسات السابقة حتى تتمكن من قياسه وتضمينه في المقياس المستخدم.
٥. حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

❖ صدق المقياس:

- صدق المُحكَّمين (الصدق الظاهري): بعد الانتهاء من صياغة عبارات المقياس قامت الباحثة بعرضه في صورته الأولية على عدد (٩) مُحكَّمًا من السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم وآرائهم العلمية حول عبارات المقياس من حيث:
   - مدى دقة صياغة عبارات المقياس.
   - مدى انتماء كل فقرة للبعد الذي وردت ضمنه.
   - مدى مناسبه اللغة المستخدمة للتطبيق على أفراد العينة.
   - إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه من عبارات.
- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التفوق الدراسي عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول رقم(٢)

يوضح الاتساق الداخلي بين متغيرات مقياس التفوق الدراسي ودرجة المقياس ككل

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	البعد الاول: التفاعل مع الاساتذة	٦	٠.٧٦	**
٢	البعد الثاني: الابداع	٦	٠.٧٣	**
	المقياس ككل	١٢	٠.٧٥	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

- ويتضح من الجدول السابق أن معظم متغيرات الأداة دالة، كما أن معظم متغيرات المقياس دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل متغير.

❖ ثبات المقياس: ويعتبر المقياس على درجة عاليه من الثبات إذا تم الحصول على نفس النتائج مع تكرار قياس الموضوع المراد قياسه مرة أخرى بنفس الأداة ومع نفس المبحوثين ومع وجود فارق زمني مناسب. وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء عملية ثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test R. Test) للتأكد من أن المقياس يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة اذا تكرر التطبيق، والباحثة قامت باختبار عينة عشوائية قوامها (٤٠) مفردة من خارج عينة البحث مع مراعاة أن تكون لهم خصائص مماثلة وتم تطبيق المقياس عليها مرتين بفاصل زمني قدره ن١٥يوم. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(٣)

يوضح نتائج ثبات مقياس التفوق الدراسي باستخدام بيرسون

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	البعد الاول: التفاعل مع الاساتذة	٦	٠.٨١	**
٢	البعد الثاني: الابداع	٦	٠.٧٧	**
	المقياس ككل	١٢	٠.٧٩	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

وتعد هذه القيم مؤشراً علي ثبات مرتفع للمقياس بمرور الوقت حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠.٧٩) .

(أ) مجالات الدراسة

١- المجال البشري: تتمثل الحدود البشرية الخاصة بالدراسة الحالية في أفراد العينة من المشاركات (طالبات المدينة الجامعية) اللاتي طبقت عليهن الباحثة أداة الدراسة في صورتها النهائية، للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ويتكونون من (٢٦٣)

طالبة، وذلك بعد استبعاد عدد (٤٠) مشاركة اللاتي لم تنطبق عليهن الشروط و اللاتي لم يكملن الاستجابة على جميع بنود المقاييس المستخدمة، وتم اختيار المشاركات جميعهن وذلك بعد الحصول على الموافقات المطلوبة، خاصة موافقة أفراد العينة على الاشتراك والمساهمة في إبداء الرأي حول المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

٢- المجال المكاني: وتتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في مكان إجراء الدراسة، وهي المدينة الجامعية لجامعة اسيوط

٣- المجال الزمني: وتتمثل الحدود الزمنية في الفترة التي طبقت فيها الباحثة أدوات الدراسة وعمل التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، والتي بدأت منذ٢٠٢٥/٥/٢٧م وحتى٢٠٢٥/٦/٢٥م.

أولاً: عاشر نتائج الدراسة:

(أ) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الخاصة بوصف مجتمع الدراسة:

(١) السن:

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع الطالبات حسب السن (ن=٢٦٣)

م	الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	١٩.٦٥	١.٥٣

يوضح الجدول السابق أن: ان متوسط سن الطالبات (١٩.٦٥) بإنحراف معياري(١.٥٣). ويعكس ذلك السن المناسب للمرحلة الجامعية ونجد ان الانحراف منخفض مما يدل على تجانس مجتمع الدراسة بشكل كبير بما يدل على مصداقية النتائج الى حد كبير.

(٢) محل الاقامة:

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع الطالبات حسب محل الاقامة (ن=٢٦٣)

م	الاستجابات	ك	%
١	ريف	١٧٢	٦٥.٤٠
٢	حضر	٩١	٣٤.٦٠
	المجموع	٢٦٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن: أكبر نسبة من الطالبات من الريف بنسبة (٦٥.٤٠%) ثم من هم من الحضر نسبتهم كانت (٣٤.٦٠%) مما قد يعكس طبيعة الدراسة وتركيزها على درجة الاغتراب بشكل أكبر طبقاً لمحل الاقامة والمسافات أيضاً.

(٣) المشاركة فى الانشطة:

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع الطالبات حسب المشاركة فى الانشطة (ن=٢٦٣)

م	الاستجابات	ك	%
١	تشارك	١٠٥	٣٩.٩٢
٢	لا تشارك	١٥٨	٦٠.٠٨
	المجمـوع	٢٦٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن: أكبر نسبة من الطالبات لا تشاركن فى الأنشطة الطلابية (٦٠.٠٨%)، من من تشاركن منهم كانت نسبتهم (٣٩.٩٢%)، وقد يعكس ذلك تأثير الاغتراب لدى الطالبات على المشاركة فى الانشطة الطلابية وتركيزهم بشكل أكبر على الاقتصار على العملية التعليمية.

(ب) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الخاصة بمتغيرات الدراسة

١- الاغتراب الاجتماعي

١) البعد الاول: العجز

جدول رقم(٧)

يوضح العجز كأحد أبعاد الاغتراب الاجتماعى (ن=٢٦٣)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أعجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجهني.	٩٨	٣٧.٢٦	٨٢	٣١.١٨	٨٣	٣١.٥٦	٢.٠٦	٠.٨٣	١
٢	لا استطيع مواجهة تحديات العصر ومتطلباته.	٩٦	٣٦.٥٠	٨٤	٣١.٩٤	٨٣	٣١.٥٦	٢.٠٥	٠.٨٣	٢
٣	لا يمكنني إقناع الاخرين بوجهة نظري.	٨٢	٣١.١٨	٧١	٢٧.٠٠	١١٠	٤١.٨٣	١.٨٩	٠.٨٥	٥
٤	ليس لدي القدرة في التأثير على الاخرين في المواقف المختلفة.	٦٩	٢٦.٢٤	٩٢	٣٤.٩٨	١٠٢	٣٨.٧٨	١.٨٧	٠.٨٠	٦
٥	لا يمكنني زيادة الدافعية نحو التفوق في الحياة.	٩٢	٣٤.٩٨	٨٧	٣٣.٠٨	٨٤	٣١.٩٤	٢.٠٣	٠.٨٢	٣
٦	أعجز في السيطرة على رغباتي وتصرفاتي المختلفة.	٨١	٣٠.٨٠	٨٤	٣١.٩٤	٩٨	٣٧.٢٦	١.٩٤	٠.٨٢	٤
	البعد ككل							١.٩٧	٠.٨٣	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: العجز كأحد أبعاد الاغتراب الاجتماعي للطالبات بالمدينة الجامعية

جاء فى مستوى متوسط بمتوسط حسابي (١.٩٧) وانحراف معياري (٠.٨٣) وجاء ترتيب عبارات هذا البعد ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: أعجز عن مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجهني، بمتوسط حسابي (٢.٠٦) وانحراف معياري (٠.٨٣). مما يدل على أن الطالبات يشعرن بالعجز عند مواجهتهن للمشكلات والصعوبات التي قد تواجههم فى تعاملهم مع الحياة الجامعية.
- جاء في الترتيب الثاني: لا استطيع مواجهة تحديات العصر ومتطلباته، بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وانحراف معياري (٠.٨٣). مما يشير إلى أن الطالبات يواجهن صعوبة في التكيف مع متطلبات العصر الحديث، مثل التكنولوجيا أو التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.
- جاء في الترتيب الاخير: ليس لدي القدرة في التأثير على الاخرين في المواقف المختلفة، بمتوسط حسابي (١.٨٧) وانحراف معياري (٠.٨٠). مما يدل على أن الشعور بالعجز في القدرة على التأثير في الآخرين هو الأقل وضوحاً بين الطالبات مقارنة ببقية العوامل.
- هذه النتائج تشير إلى وجود نوع من العزلة الاجتماعية أو الاغتراب الاجتماعي، حيث تشعر الطالبات بعدم القدرة على التفاعل بفعالية مع المجتمع أو مع البيئة المحيطة بهن.
- ويتفق مع ذلك الاطار النظري للدراسة: حيث أوضح أن العجز كأحد ابعاد الاغتراب الاجتماعي يعبر عن شعور الفرد بأنه لا حول ولا قوة ونقص قدراته علي السيطرة علي سلوكه وعلي التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو تشكيل الاحداث العامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة والحرية، كذلك عدم قدرة الفرد على التأثير في المواقف الاجتماعية التي يوجههها وكذلك ان يقرر مصيره وبالتالي يحدد مصيره

٢) البعد الثاني: العزلة الاجتماعية

جدول رقم (٨)

يوضح العزلة الاجتماعية كأحد أبعاد الاغتراب الاجتماعى (ن=٢٦٣)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اشعر دائما بالوحدة والفراغ النفسي.	٩٢	٣٤.٩٨	٨٧	٣٣.٠٨	٨٤	٣١.٩٤	٢.٠٣	٠.٨٢	١
٢	افتقد إلى الأمن في علاقاتي مع صديقاتي	٩١	٣٤.٦٠	٨٦	٣٢.٧٠	٨٦	٣٢.٧٠	٢.٠٢	٠.٨٢	٣
٣	افتقد الشعور بالانتماء الى المجتمع الذي أعيش فيه.	٨٨	٣٣.٤٦	٨٩	٣٣.٨٤	٨٦	٣٢.٧٠	٢.٠١	٠.٨١	٤
٤	اشعر بعدم الاهتمام والعاطفة من صديقاتي	٨٤	٣١.٩٤	٨٩	٣٣.٨٤	٩٠	٣٤.٢٢	١.٩٨	٠.٨١	٦

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	لا اشارك في الانشطة الترفيهية مع الاخرين.	٩١	٣٤.٦٠	٨٢	٣١.١٨	٩٠	٣٤.٢٢	٢.٠٠	٠.٨٣	٥
٦	ارفض أي دعوات تقدم لي من الاخرين لحضور مناسبات اجتماعية معينة.	٨٩	٣٣.٨٤	٩١	٣٤.٦٠	٨٣	٣١.٥٦	٢.٠٢	٠.٨١	٢
	البعد ككل							٢.٠١	٠.٨٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: العزلة الاجتماعية كأحد أبعاد الاغتراب الاجتماعي للطالبات بالمدينة الجامعية جاء في مستوي متوسط بمتوسط حسابي (٢.٠١) وانحراف معياري (٠.٨٢) وجاء ترتيب عبارات هذا البُعد ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: اشعر دائما بالوحدة والفراغ النفسي، بمتوسط حسابي (٢.٠٣) وانحراف معياري (٠.٨٢). وقد يشير ذلك إلى أن الشعور الداخلي بالوحدة والفراغ النفسي هو أقوى مؤشرات العزلة الاجتماعية بين الطالبات وقد يرتبط هذا بالشعور بعدم وجود دعم عاطفي أو انخراط اجتماعي فعّال في بيئة الجامع
- جاء في الترتيب الثاني: ارفض أي دعوات تقدم لي من الاخرين لحضور مناسبات اجتماعية معينة، بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري (٠.٨١). وقد يُظهر ذلك ميلًا إلى الانسحاب الاجتماعي المتعمَّد ورفض التفاعل، ربما بسبب القلق الاجتماعي أو انخفاض تقدير الذات، هذه العزلة قد تكون سلوكًا دفاعيًا لتجنّب الإحراج أو المشاعر السلبية.
- جاء في الترتيب الاخير: اشعر بعدم الاهتمام والعاطفة من صديقاتي، بمتوسط حسابي (١.٩٨) وانحراف معياري (٠.٨١). ويعبر ذلك عن تدني الإحساس بالدعم العاطفي من الصديقات، لكنه جاء في المرتبة الأخيرة، مما يعني أن الشعور بالرفض من الأقران ليس المشكلة الأبرز، مقارنة بالشعور بالوحدة الذاتية أو العزلة الإرادية، وقد تكون هناك علاقات موجودة بالفعل، ولكن الطالبات لا يشعرن بأنها مشبعة عاطفيًا.
- ويؤكد ذلك الاطار النظري للدراسة حيث أوضح ان العزلة الاجتماعية كأحد ابعاد الاغتراب الاجتماعي يعبر عن انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه مهما يجعله يشعر بالانفصال عن الاخرين والاحساس بعدم الانتماء وعدم اللامبالاة وبطريقة يشعر الفرد بأنه وحيد منفصل عن ذاته ومجتمعه.

٢- التفوق الدراسي

١) البعد الاول: التفاعل مع الاساتذة

جدول رقم (٩)

يوضح التفاعل مع الاساتذة كأحد أبعاد التفوق الدراسي (ن=٢٦٣)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أشارك في الحوار والنقاش مع الاساتذة اثناء شرح المحاضرات الدراسية.	٩٢	٣٤.٩٨	٩١	٣٤.٦٠	٨٠	٣٠.٤٢	٢.٠٥	٠.٨١	١
٢	اقوم بحل التمارين المطلوبة بشكل منتظم.	٨٩	٣٣.٨٤	٩١	٣٤.٦٠	٨٣	٣١.٥٦	٢.٠٢	٠.٨١	٢
٣	ألجأ الى اساتذتي عند مواجهة مشكلة معينة لمساعدتي في حلها.	٨٨	٣٣.٤٦	٨٣	٣١.٥٦	٩٢	٣٤.٩٨	١.٩٨	٠.٨٣	٥
٤	أشعر بالثقة اثناء التفاعل والحوار خلال اليوم الدراسي.	٨٧	٣٣.٠٨	٩٢	٣٤.٩٨	٨٤	٣١.٩٤	٢.٠١	٠.٨١	٣
٥	اشارك بفعالية في الانشطة التي يتم القيام بها اثناء المحاضرات.	٨٥	٣٢.٣٢	٨٩	٣٣.٨٤	٨٩	٣٣.٨٤	١.٩٨	٠.٨١	٤
٦	اهتم بالاستفسار عن الواجبات المنزلية المطلوبة.	٨٣	٣١.٥٦	٨٧	٣٣.٠٨	٩٣	٣٥.٣٦	١.٩٦	٠.٨٢	٦
	البعد ككل							٢	٠.٨٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: التفاعل مع الاساتذة كأحد أبعاد التفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية، جاء في مستوي متوسط بمتوسط حسابي (٢) وانحراف معياري (٠.٨٢) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: أشارك في الحوار والنقاش مع الاساتذة اثناء شرح المحاضرات الدراسية، بمتوسط حسابي (٢.٠٥) وانحراف معياري (٠.٨١). ويشير ذلك بالرغم من شعور الطالبات بالغتراب الاجتماعي الا انه نجد السلوك الاكثر تكرارا بينهن مشاركة الحوار والنقاش مع الاساتذة.
- جاء في الترتيب الثاني: اقوم بحل التمارين المطلوبة بشكل منتظم، بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري (٠.٨١). ويُظهر التزامًا مقبولًا من الطالبات في إنجاز الواجبات، ما يعكس نوعًا من الاستجابة الذاتية للتعليم، حتى إن لم يكن التفاعل مع الأستاذ مباشرًا.
- جاء في الترتيب الاخير: اهتم بالاستفسار عن الواجبات المنزلية المطلوبة، بمتوسط حسابي (١.٩٦) وانحراف معياري (٠.٨٢). وقد يشير ذلك انخفاض واضح في المبادرة الفردية من جانب الطالبات للاستفسار وطلب التوضيح، ما يعكس سلبية أو اعتمادًا مفرطًا على الآخرين أو نقصًا في الحافز الأكاديمي.
- وبناء على ذلك لابد من تعزيز قنوات الاتصال المفتوح مع الأساتذة من خلال توفير ساعات مكتبية مرنة، أو تطبيقات تواصل أكاديمي تسهل السؤال والاستفسار، تشجيع الطالبات على المبادرة والسؤال من خلال أنشطة تعليمية تفاعلية ومكافآت

رمزية لمن يشاركن بفاعلية، مساعدة الطالبات في كسر الحواجز النفسية والاجتماعية التي تعيق تفاعلهن مع أعضاء هيئة التدريس، تدريب الأساتذة على المهارات التواصلية لتهيئة بيئة صفية أكثر دعمًا وانفتاحًا على مشاركة الطالبات.

- ويتفق مع ذلك دراسة السعيد دياب (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلي تعرف مدي ارتباط الكفايات التدريسية بتلبية حاجات المتفوقين دراسياً (النفسية والاجتماعية والتعليمية)، دراسة ضياء منصبري (٢٠١١): هدفت الدراسة إلي تعرف العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي للمؤسسات التعليمية من خلالها تعرف علي الطالبات المتفوقات في معاهد أعداد المعلمات وتهيئة كل مستلزمات رعايتهم وتهيئة الكوادر التدريبية لهن وتزويدهم بالاجهزة الحديثة والمناهج التعليمية المناسبة.

٢) البعد الثانى: الابداع

جدول (١٠)

يوضح الابداع كأحد أبعاد التفوق الدراسي (ن=٢٦٣)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	لدى القدرة على الربط بين المعلومات بشكل سريع.	٩٢	٣٤.٩٨	٨٧	٣٣.٠٨	٨٤	٣١.٩٤	٢.٠٣	٠.٨٢	١
٢	لدى الرغبة دائما في مواجهة وحل المواقف الصعبة التي أواجهها.	٩١	٣٤.٦٠	٨٧	٣٣.٠٨	٨٥	٣٢.٣٢	٢.٠٢	٠.٨٢	٢
٣	استمتع كثيرا بالأنشطة الفكرية التي يتم توجيهها اثناء شرح المحاضرات.	٩٠	٣٤.٢٢	٨٧	٣٣.٠٨	٨٦	٣٢.٧٠	٢.٠٢	٠.٨٢	٢ مكرر
٤	اساعد زميلاتي في ايجاد حلول مختلفة للمشكلات التي تواجههم.	٨٨	٣٣.٤٦	٨٨	٣٣.٤٦	٨٧	٣٣.٠٨	٢	٠.٨٢	٤
٥	احب اسئلة الذكاء التي يتم القاءها اثناء شرح المحاضرات.	٨٧	٣٣.٠٨	٩١	٣٤.٦٠	٨٥	٣٢.٣٢	٢.٠١	٠.٨١	٣
٦	اسعى للتوصل الى حلول ابداعية للصعوبات التي تواجهني اثناء الدراسة.	٨٣	٣١.٥٦	٩١	٣٤.٦٠	٨٩	٣٣.٨٤	١.٩٨	٠.٨١	٥
	البعد ككل							٢.٠١	٠.٨٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن: الابداع كأحد أبعاد التفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية، جاء في مستوي متوسط بمتوسط حسابي (٢.٠١) وانحراف معياري (٠.٨٢) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: لدى القدرة على الربط بين المعلومات بشكل سريع، بمتوسط حسابي (٢.٠٣) وانحراف معياري (٠.٨٢). ويدل ذلك على أن الطالبات يشعرن بامتلاك هذه المهارة بدرجة أعلى نسبيًا مقارنة ببقية مظاهر الإبداع.
- جاء في الترتيب الثاني: لدى الرغبة دائما في مواجهة وحل المواقف الصعبة التي أواجهها، بمتوسط حسابي (٢.٠٢)

وانحراف معياري (٠.٨٢). ويُظهر ذلك ميلًا للتفكير التوليدي وحل المشكلات، وهو عنصر رئيسي في السلوك الإبداعي. يدل ذلك على وجود حافز ذاتي للمواجهة.

- جاء في الترتيب الاخير: اسعى للتوصل الى حلول ابداعية للصعوبات التي تواجهني اثناء الدراسة، بمتوسط حسابي (١.٩٨) وانحراف معياري (٠.٨١). وهذا يُعد مؤشرًا على أن الإبداع كاستراتيجية لحل المشكلات الدراسية غير بارز، وهو ما قد يرتبط بعدم توافر بيئة أكاديمية محفزة على الإبداع، أو ضعف الثقة الذاتية في القدرات الابتكارية.
- ويتفق ذلك مع الاطار النظري للدراسة الذي اشار الى الابداع هو قدرة الطالب على الاجابة عن الاسئلة بإجابات فريدة من نوعها تتسم بالحدة والاصالة وقدرته على أكبر عدد ممكن من الافكار الجديدة والاصلية، كما أن الابداع بنضح في القدرات المميزة للأفراد المبدعين وبحدد سلوك المبدع من خلال ما يتحه من اعمال مبدعة قائمة على أساس سماته وخصائصه وسلوكياته الشخصية التي بالثبات على المدى البعيد من حياته.

(ج) تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الخاصة باختبار فروض الدراسة

١ – اختبار الفرض الاول للدراسة: والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات المدينة الجامعية متوسطاً" ويمكن قياسه من خلال المؤشرات التالية:

١. العجز
٢. العزلة الاجتماعية

جدول (١١)

يوضح مستوي الاغتراب الاجتماعي لطالبات المدينة الجامعية

م	مجتمع الدراسة / الأبعاد	الطالبات (ن=٢٦٣)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	العجز	١.٩٧	٠.٨٣	متوسط	٢
٢	العزلة الاجتماعية	٢.٠١	٠.٨٢	متوسط	١
الاغتراب الاجتماعي		١.٩٨	٠.٨٢	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن: مستوي الاغتراب الاجتماعي للطالبات بالمدينة الجامعية كما حدده الطالبات أنفسهن جاء فى مستوى متوسط بمتوسط حسابي(١.٩٨) وانحراف معياري(٠.٨٢) وكان أعلاها العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي(٢.٠١) وانحراف معياري(٠.٨٢)، واقلها العجز بمتوسط حسابي(١.٩٧) وانحراف معياري(٠.٨٣).

وبناء عليه لابد من ضرورة الاهتمام بتعزيز شعور الطالبات بالانتماء والارتباط بالبيئة الجامعية، إلى أهمية العمل على تحسين المناخ الاجتماعي داخل المدينة الجامعية وتوفير مساحات آمنة للتفاعل والدعم النفسي.

ويتفق مع ذلك دارسة على مخاثرة (٢٠٢١): التي استهدفت توضيح التدابير الوقائية في التعامل مع المظاهر السلبية للاغتراب الاجتماعي وتوضيح الأساليب العلاجية في التعامل مع مظاهر الاغتراب الاجتماعي السلبي، كذلك دراسة تهامي (٢٠٢٢): هدفت إلى معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدي مستخدمي شبكات الواقع الافتراضي، وأيضاً دراسة كيوص (٢٠٢٢): هدفت إلى الكشف عن إمكانية

التنبؤ بمستوي الشعور الاغتراب الاجتماعي من خلال درجة إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة الديب (٢٠١٧) تهدف الدراسة إلي التعرف علي أبعاد الاغتراب الاجتماعي للشباب الجامعي، دراسة التاج (٢٠٢٠): تهدف الدراسة إلي قياس مستوي الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الاردني من جهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الاردنية ويوضح الشكل التالي أبعاد الاغتراب الاجتماعي.

جدول (١٢)

يوضح مستوي التفوق الدراسي لطالبات المدينة الجامعية

م	مجتمع الدراسة / الأبعاد	الطالبات (ن=٢٦٣)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	التفاعل مع الاساتذة	٢	٠.٨٢	متوسط	٢
٢	الابداع	٢.٠١	٠.٨٢	متوسط	١
	\التفوق الدراسي	٢	٠.٨٢	مستوى متوسط	

يوضح الجدول السابق أن: مستوي التفوق الدراسي لدى الطالبات بالمدينة الجامعية كما حدده الطالبات أنفسهن جاء في مستوى متوسط بمتوسط حسابي(٢) وانحراف معياري(٠.٨٢) وكان أعلاها الابداع بمتوسط حسابي(٢.٠١) وانحراف معياري(٠.٨٢)، واقلها التفاعل مع الاساتذة بمتوسط حسابي(٢) وانحراف معياري(٠.٨٢).

تشير النتائج الى أن الطالبات يركزن على الأداء الأكاديمي كأولوية، وربما يعتبرنه المعيار الأهم للتفوق ويتماشى هذا مع الطموح والرغبة في الإنجاز، حتى مع وجود تحديات. جاء النشاط الاجتماعي كأقل الأبعاد، مما يدل على أن الطالبات أقل انخراطًا في الحياة الطلابية أو الأنشطة اللامنهجية قد يكون هذا ناتجًا عن ضغوط أكاديمية.

٢- اختبار الفرض الثاني للدراسة: والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى التفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية متوسطاً" ويمكن قياسه من خلال المؤشرات التالية:

١. التفاعل مع الاساتذة
٢. الابداع

لذلك لابد من تعزيز مفهوم التفوق الشامل عبر نشر ثقافة أن التفوق لا يقتصر على التحصيل، بل يشمل التفاعل، الإبداع، والمشاركة الاجتماعية، دمج الأنشطة الاجتماعية ضمن الخطط التعليمية من خلال ربطها بالمقررات، أو تخصيص ساعات معتمدة لأنشطة جماعية، دعم الطالبات نفسيًا واجتماعيًا من خلال الإرشاد الجامعي، لتقليل أثر العزلة أو الانسحاب الاجتماعي الذي قد يحد من مشاركتهن. والشكل التالي يوضح أبعاد التفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية:

٣- اختبار فرض الدراسة الثالث: والذي مؤداه"أنه من المتوقع أنه "توجد علاقة عكسية دالة احصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالبات بالمدينة الجامعية"

جدول رقم (١٣)

يوضح العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية

		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي	٠.٥١ -	٠.٠١

يوضح الجدول السابق أنه توجد عكسية دالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالبات بالمدينة الجامعية، مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث والذي مؤداه"أنه من المتوقع أنه "توجد علاقة عكسية دالة احصائية بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى الطالبات بالمدينة الجامعية"

ويتفق مع ذلك دراسة حسين(٢٠٢٣): التي كانت أهم نتائجها التي توصلت إليه توجد علاقة ارتباطيه سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب الاجتماعي والطموح لطلاب المدينة الاجتماعية، واكدته دراسة الجماعي (٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي والكشف عن درجة الاغتراب والتوافق بين الطلاب اليمنين والطلاب العرب وهذا ما سيعمل على المهتمين بالجامعات من وضع الحلول المناسبة لتجافه مثل هذه المظاهر المؤثرة سلباً على الطلاب.

احدى عشر: برنامج ارشادي مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في طريقة خدمة الفرد للتعرف علي الإغتراب الإجتماعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدي طالبات المدينة الجامعية

(أ) الأسس التي يستند عليها البرنامج الإرشادي:

١- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية "

٢- الالتزام بالنظريات والموجهات العلمية للدراسة الحالية والتركيز على العلاج المعرفي السلوكي باعتباره الموجه الرئيسي لهذه الدراسة من منظور طريقة خدمة الفرد.

٣- المفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة الراهنة.

٤- الأطر النظرية للدراسة الراهنة بصفة خاصة والخدمة الاجتماعية بصفة عامة، بالإضافة إلى أدبيات العلوم الاجتماعية والإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والعلوم السلوكية وغيرها من العلوم المختلفة.

٥- إعداد برامج وانشطة تدريبية خاصة بكيفية التعامل هذه الفئة.

(ب) أهداف البرنامج الإرشادي: يهدف البرنامج إلى تحقيق هدف عام وهو تحديد العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية. ويتفرع منه أهداف فرعية وهي :

١- تحديد مستوي الاغتراب الاجتماعي لدى طالبات المدينة الجامعية.

٢- تحديد مستوي التفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية.

٣- تحديد العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والتفوق الدراسي لدى طالبات المدينة الجامعية.

(ج) وسائل وتكنيكيات البرنامج: يستطيع أخصائي خدمة الفرد أن يستعين بالعديد من الوسائل المهنية عند التعامل مع هذه الفئة ومنها الاتي:

١- العلاج المعرفي السلوكي:

- لتعديل أفكار الطالبات السلبية حول المدينة الجامعية والعزلة والاغتراب .
- تعليم استراتيجيات التفكير الواقعي والتكيفي.

٢- الارشاد الجماعي:

- جلسات جماعية تشاركية لتبادل الخبرات والدعم بين الطالبات المغتربات .
- تقلل من الشعور بالعزلة النفسية والاجتماعية والوحدة.

٣- تقنيات ادارة الضغوط:

- مثل كتابة اليوميات، وتمارين التنفس، واستخدام بطاقات القوة للتعزيز الايجابي.
- مقابلات فردية مع الطالبات لتعليمهم استخدام العبارات المشجعة لتحفيز انفسهم علي تخطي مرحلة الشعور بالوحدة والعزلة وزيادة التحصيل الدراسي .

٤- الندوات. تكون اكثر هدفاً نحو اهمية العلم وجزاء العلم والتذكير بما جاءاليه الطالبات وكان سبب في غربتهم وهو العلم

(د) الفئات المستهدفة من البرنامج: طالبات المدينة الجامعية

(هـ) القائمون على تنفيذ البرنامج: التعاون المشترك مع مشرفين واداريين المبني الاداري من اجل عمل مقابلات مع طالبات المدينة الجامعية.

(و) النسق المؤسسي الذي يتم من خلالها يتم تنفيذ البرنامج: وهو المؤسسة التي يمارس فيها التصور المقترح (البرنامج الارشادي) وهي المؤسسات التي ترعى فئة طالبات المدينة الجامعية (جامعة اسيوط).

١- أدوار الأخصائي الاجتماعي مع طالبات المدينة الجامعية خلال البرنامج الارشادي: العمل على التقليل من المخاوف التي تعاني منها الطالبات المغتربات.

٢- تقديم جلسات فردية واخري جماعية لتخفيف مشاعر الوحدة والعزلة والحزن.

٣- رصد مظاهر الاغتراب الاجتماعي بين الطالبات في بدايتها وقبل تفاقمها.

٤- تعزيز الانتماء من خلال الانشطة الجماعية التي تعزز الترابط والانخراط في الحياة الجامعية.

٥- تنمية المهارات المعرفية والسلوكية مثل (حل المشكلات- المواجهة الايجابية- ادارة الوقت)

المراجع:

خياط، سحر(٢٠٢٣). واقع الاغتراب النفسي لدي طلبة الداخل المحتل المتخلفين (بالجامعة العربية الامريكية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية لجامعة الفيوم، ع١٧،ج١.

الرواشدة: علاء زهير عبد الجواد، العرب: أسماء ربحي خليل (٢٠٠٩). أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدي الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، بورسعيد، ع٦.

العقيلي، عادل بن محمد بن محمد (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، جامعة نايف للعلوم الإنسانية، كلية الدراسات العليا، الرياض.

حمدان، فاطمة رجب جابر (٢٠١٩). أدوار الإحصائي الاجتماعي، في إشباع الاحتياجات الاجتماعية لطالبات المدينة الجامعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، رسالة ماجستير.

أبو زيد، مروة محمد التهامي محمود (٢٠٢٢). الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، كلية الآداب، مج ٤، ع١.

كيوص، ربيحة (٢٠٠٩). إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، اطروحه مقدمه لنيل شهادة دكتوراه في علم نفس تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غردلية.

مخاترة، محمد علي (٢٠٢١). الاغتراب الاجتماعي بصورته السلبية.

التاج، أحمد مؤسسي مصطفي (٢٠٢٠). مستوي الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في ضوء بعض المتغيرات جامعة مؤته، الأردن.

عيد، يوسف (٢٠٢٢). الذكاء اللغوي والواقعية للإنجاز كمنبئات بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات، مجلة التربية الخاصة، م١١، ع٣٨.

سيد، جمانة محمد رمضان (٢٠٢٢). التنمر وتأثيره على التفوق الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كلة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية.

الظفيري: سلوى عبد الهادي (٢٠١٩). العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، كلية التربية الاساسية.

ونجن، سميرة (٢٠١٧). دور الاسرة التربوي في تفوق الابناء دراسياً، جامعة بسكره الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع٢٣.

أمال. بوسيسي (٢٠١٨). فاعلة لبرنامج علاجي معرفي سلوكي في تحقيق قلق الموت لدى عرض السرطان دراسة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة العربي بن وهيو أم البواقي.

جابر، فاطمه رجب. (٢٠١٩). إحتياجات الطالبات في المدينة الجامعية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ١٠(١). https://aial.journals.ekb.eg/article_138517.html

Felix Geyer (2012). Theories of Alienation.

Dadang Hikmah Purnama (2020). Social Alienation of Students in Palembang, Sriwijaya.

Teater. B (2013). Cognitive Behavioral Therapy. College of Staren, City University of New York.

Kugler Lisa (2020). Cognitive Behavioral Therapy and overview. Beacan Health option.